لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمّةٍ كما أنك تقول من آيَسْتُ أويس يُؤيس .

ومن اليقين أُؤقِنَ يُوقَنُ فاذا جاءت ياءٌ ساكنة بعد ضمة لم تثبت ولكنها يَجترّ ُها ما قبلها فَيُصَيّرُها واواً في حال مثل قولك أعيَشُ بيّنُ العِيشةِ وأبيض وجمعُه بِيضٌ وهي فُعْلَةٌ وفُعْل فاجترّ َت الياء ما قبلها فكسرتْه وقالوا أكيَسُ كُوسَى وأطيَبُ طُوبَى وانما تَوَخّ َوا في ذلك أوضَحَه وأحسَنَه وأيّاً ما فعلوا فهو القياس ولذلك يقول بعضهم في (قِسمةٍ ضِيزى) انما هي فُعْلَى ولو قيل بُنيَت على فِعْلَى لم يكن خطاً ألا ترى أن بعضهم يهمزها على كسرتها فاستَقبَحوا أن يقولوا سِيطِرَ لكثرة الكَسَرات فلما تراوحَتِ الضمةُ والكسرة كانت الواو أحسنَ وأما يُسَيطَر فلما ذهبت منه مَدّ َة السين رَجَعت الياءُ .

سرط .

السّ َرْطُ منه الإستِراط وهو سرعة الابتلاع من غير مَضغ .

والسّ ِرِطراط والسّ َرَطْراطُ الفالوذَجُ .

والسّ َرَطانُ من خَلْقِ الماء ويقال له بالفارسية خرخبق .

والسّ َرَطانُ بُرْجٌ في السماء منه أنف الأسد